Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكاتب بين شواهده

علامات :

لا تختلف النصوص عن بعضها بعضا ، من ناحية موضوعاتها ، أو المجالات التي إليها ، وإنما تختلف عن بعضها بعضا من ناحية الطريقة والأسلوب كذلك . فقد يكون الموضوع واحدا ، والاختلاف ينبع من الطريقة المعتمدة .

ومن ناحية أخرى ، ثمة ما هو جدير بالانتباه والتقدير أيضا ، وهو ما يخص بالأسبقية التاريخية ، فهذه تمنح المادة قيمة تاريخية لا تنكر أهميتها ، حتى لو جاءت محدودة القيمة ..

ولكي لا يكون لموضوعنا هذا ، الطابع الكلاسيكي في البحث ، والترتيب في المعالجة ، بل إثارة تساؤلات هادفة – ثمة ما هو مستحق توضيحه ، وذكره قبل كل شيء ، وذلك من خلال السؤال التالي ، وهو :

– كيف يمكننا تحديد الكاتب في التراث العربي الإسلامي ؟

– لماذا هذا السؤال ؟

– لأن المتمعن في كتب التراث ، قبل كل شيء ، لا بد أن يلاحظ كما هائلا ، وليس قليلا من الكتب التي تتشابه موضوعاتها ، وتكاد تتقارب ، كما في حال الكتب المتعلقة بالأخلاق أو آداب السلوك العامة تحديدا – ألسنا بحاجة – هنا